

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X•⊙V•EX •KIIε C:K:1A :II•X - X:⊙EO±t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

العنوان

تعليمية اللغة العربية بين المدارس القرآنية والأقسام التحضيرية
- دراسة موازنة -

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماستر

إشراف الأستاذ:

د/ رشيدة بودالية

إعداد الطالب:

بلقيس عبد الرحمان

لجنة المناقشة:

1- أ/ جامعة البويرة رئيسا
2- أ/ جامعة البويرة مشرفا ومقررا
3- أ/ جامعة البويرة عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2020 - 2019

مقدمة

مقدمة:

تعد التعليمية علما قائما بذاته له مرجعيته المعرفية ومفاهيمه واصطلاحاته وإجراءاته التطبيقية، وهي أحد فروع التربية تهتم بالدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته خاصة الظواهر المرتبطة بالعملية التعليمية ومركباتها من متعلمين ومدرسين وإمكانيات وإجراءات وطرائق، فهي بذلك تفكير وبحث ضروري لتجديد التعلم والتعليم ولها من السعة والشمول ما يجعلها نقطة تقاطع للعديد من الأبحاث والتخصصات واستخدمت في الحقل التعليمي للدلالة على الدراسة العلمية لتعليم اللغات بغية إيصال المتعلم إلى التحكم في اللغة كتابة ومشافهة ولما لهذا الموضوع من أهمية كان لتعليم اللغة العربية دور كبير في تكوين المتعلم خاصة عند أطفال ما بين 5-6 سنوات (المرحلة التحضيرية) وهي مرحلة جد حساسة حيث تنمو فيها شخصية الطفل المعرفية لهذا سعت عدة وزارات لفتح مدارس وأقسام تهتم بتعليم طفل ما قبل التمدرس منها المدارس القرآنية والأقسام التحضيرية وتختلف هذه المدارس من حيث البرنامج، كيفية التدريس أوقات التدريس الخ).

وبحثنا يتمحور حول موازنة تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والأقسام التحضيرية ومن دوافع اختيارنا لهذا الموضوع : توحيد البرامج التربوية بين جميع المدارس والأقسام التي تهتم بتعليم أطفال مرحلة ما قبل التمدرس، معرفة طفل 4-6 سنوات وكيفية بناء شخصيته وتهيئته إلى المرحلة الابتدائية، والتعرف على الصعوبات التي تواجه الطفل في هذا السن وقد فرضت علينا دراستنا طرح الإشكالية التالية: ما هو الفرق بين تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيرية والمدرسة القرآنية؟

أما فيما يخص المنهج المتبع فطبيعة دراستنا اقتضت إتباع المنهج الوصفي والمنهج التحليلي كونهما يخدمان بحثنا، ويساعدان على ملاحظة واستخراج أوجه الاختلاف والتشابه بين

المدرسة القرآنية والقسم التحضيري كما هي موجودة على أرض الواقع والوصول إلى تعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره.

وقد بني بحثنا على الخطة التالية : مقدمة وفصلين وخاتمة حيث عرضنا في المقدمة عرضا عاما للموضوع، يليها الفصل الأول بعنوان: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري، وأهم النقاط التي تناولناها في هذا الفصل مفهوم التعليمية، العملية التعليمية، عناصرها ومفهوم القسم القرآني والقسم التحضيري وتقديم برنامج وأهداف كلا القسمين.

الفصل الثاني بعنوان: دراسة موازنة بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري، وتطرقنا فيه إلى ذكر أهم وسائل جمع البيانات التي اعتمدنا عليها في دراستنا التطبيقية، وشرح وتحليل ومناقشة أوجه الاختلاف والتشابه بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري؛ من حيث البرنامج ومنهجية المعلم والوسائل التعليمية ومذكرات اللغة العربية.

وختمنا بحثنا بخاتمة كانت عبارة عن أهم النتائج التي توصلنا إليها في بحثنا. واستدللنا في بحثنا على سلسلة من المصادر والمراجع منها: تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق لبشير إبرير، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات لأحمد حسناوي.

ومن دون شك لا يخلو عمل علمي من صعوبات وعراقيل خاصة مع جائحة كورونا وجميع المكتبات والورشات مغلقة، فوجدنا صعوبة في استعارة الكتب، ولكن رغم هذه الصعوبات إلا أنها لم تحبط عزيمتنا بل زادتنا إصرارا على المضي قدما في إنجاز بحثنا.

في الأخير لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذة رشيدة بودالية التي كانت بمثابة
السند في إنجاز هذا العمل، ودعوانا من العلي القدير بالتفوق الكبير، وأن يجعل عملنا من
الأبحاث التي تنفع كل من يطلع عليه.

الفصل الأول

مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين

المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- التعليمية، مفهومها، العملية التعليمية، عناصرها .
- المدارس القرآنية .
- الأقسام التحضيرية .

تمهيد:

لقد تلون لفظ التعليمية بألوان التخصصات وعرفت فيه أبحاث ودراسات عديدة وقد صاحبت اللغة العربية هذا المصطلح لينتح لنا مصطلح جديد وهو تعليمية اللغة العربية حيث تبنت هذه الأخيرة مناهجها ومبادئها فهي تركز على (المتعلم، المعلم، والمنهاج)، وهؤلاء من أهم العناصر الأساسية التي تشكل العملية التعليمية، وتعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان التي يتكون فيها نفسيا وعقليا واجتماعيا خاصة مرحلة ما بين (4-6) سنوات فهي مرحلة مهمة لبناء شخصية الطفل لهذا سعت المؤسسات التربوية والدينية إلى فتح أقسام تحضيرية ومدارس قرآنية تهتم بالأطفال في هذا السن وتقوم بتعليمهم وتهيئتهم إلى المراحل الأخرى لهذا سنتناول في هذا الفصل مفهوم التعليمية، مفهوم تعليمية اللغة العربية والأقسام التحضيرية والمدارس القرآنية وأهدافهما مع ذكر البرنامج الذي تسير عليه تلك المؤسسات القرآنية والتحضيرية.

1- التعليمية، مفهومها، العملية التعليمية، عناصرها:

1-1- مفهوم التعليمية:

عرفت العهود الأخيرة اهتماما بمنهجية التعليم والتعلم ومع استمرارية هذه الاهتمامات ظهرت التعليمية كعلم جديد في مجال التربية واستعملت للدلالة على ما يرتبط بالتعليم ولجأ أهل الاختصاص لضبط مصطلحها لذا سنحاول الوقوف على المفهوم الاصطلاحي لها.

1-1-1- لغة:

مأخوذة من مادة (علم) و وردت في لسان العرب لابن منظور " وَعَلِمْتُ الشَّيْءَ أُعَلِّمُهُ عَلِّمًا عَرَفْتَهُ... "

وتقول عَلِمَ وَفِيهِ أَي تَعَلَّمَ وَتَفَقَّهَ وَعَلَّمَ وَفَقَّهَ "1، فالتعليم مشتقة من مادة (علم) وتعني التفقه والتعلم، وجاء في أساس البلاغة في مادة علم " علمت بخبرك : ما شعرت به ويقال خفيت معالم الطريق أي أثارها المستدلة بها عليها وتعلم أن الأمر كذا وكذا أي أعلم " فالزمخشري يرى بأنها العلم بالشيء. أما المقابل الأجنبي لمصطلح التعليمية فيعود أصله اللغوي إلى كلمة "

²ديداكتيك Didactique ذات الاشتقاق اليوناني Didaktikos الذي جاء من الأصل Didakein وهو يدل على فعل التعلم Enseignement وتكوين وكانت تطلق على ضرب من الشعر وهو أشبه بالمنظومات الشعرية عندنا أو الشعر التعليمي الذي كان يهدف إلى تسهيل التعلم عن طريق

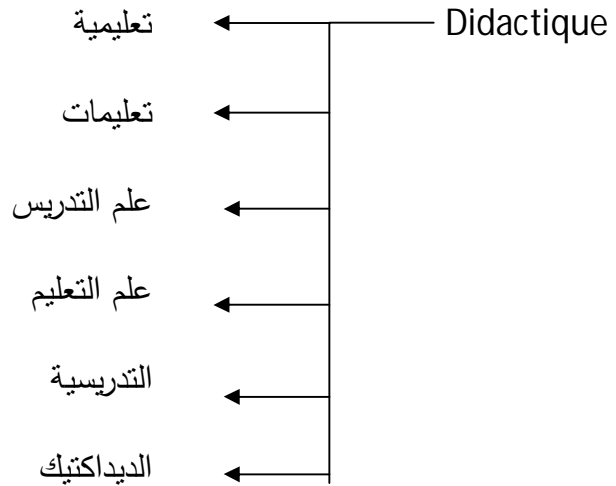
¹ - ابن منظور، لسان العرب، ج4، دار صادر، بيروت، ط1، مادة (علم)، ص 417.

²- أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، ج1، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، ص 676

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

حفظ المعلومات المنظومة شعر¹، فأصل كلمة تعليمية يعود إلى الاشتقاق اليوناني Didaktikos والذي نعني به التعلم.

كما نجد في اللغة العربية عدة مصطلحات مقابلة للمصطلح الأجنبي الواحد ولعل ذلك يرجع إلى تعدد مناهل الترجمة وكذلك إلى ظاهرة الترادف في اللغة العربية وحتى في لغة المصطلح الأصلية فإذا ترجم إلى لغة أخرى نقل الترادف إليها ... ومنها مصطلح Didactique الذي يقابله في العربية عدة ألفاظ²



ومن خلال هذه التعريفات نستخلص بأن التعليمية مشتقة من مادة (عَلِمَ) ويعود أصلها إلى الكلمة اليونانية Didactique كما لها في اللغة العربية عدة مقابلات منها علم التعليم، علم التدريس... الخ.

¹ - ليلي مسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط غير الصفّي دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، رسالة ماجستير، قسم اللغة وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009/2010، ص 5.

² - بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007، ص 08.

1-1-2- اصطلاحا :

يعرفها محمد الدريج في كتابه مدخل إلى علم التدريس بقوله " الدراسة العلمية لطرق التدريس وتقنياته وأشكال تنظيم مواقف التعلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء على المستوى العقلي أو على المستوى الوجداني أو على المستوى الحسي الحركي"¹. ويعرفها بشير إبرير بأن التعليمية " علم مستقل بنفسه وله علاقة وطيدة، بعلوم أخرى وهو يدرس التعليم من حيث محتوياته ونظرياته وطرائقه دراسة علمية وهو في ميدان تعليم اللغة يبحث عن سؤالين مترابطين ببعضهما ماذا ندرس؟ وكيف ندرس؟ يتعلق السؤال الأول بالمادة الدراسية من كمها وكيفها بالنظر إلى معجمها ودلالاتها ونحوها وأصواتها أما السؤال الثاني فيتعلق بتحديد نوعية المتعلمين وحاجاتهم وميولهم ثم تحويل أو ترجمة هذه الحاجات والميول الى قوالب لغوية ومفاهيم"²، فيرى كل من محمد الدريج وبشير إبرير أن التعليمية في مفهومها الاصطلاحي علم قائم بذاته يندرج ضمن ميدان تعليم اللغات ويهتم بطرائق التدريس وتقنياته ومحتوياته بطريقة علمية موضوعية في حين يضيف بشير إبرير إلى ضرورة الاهتمام بالمتعلمين ونوعيتهم من أجل توفير حاجاتهم اللغوية.

ويعرفها أستولفي بقوله: " تعليمية العلوم هي حقل الأبحاث المتطورة التي تناقش خط (سلسلة) الأعمال المعمقة الخاصة، بأهداف التعليم العلمية، تطوير المناهج، تحسين شروط التعلم من أجل تلاميذ مواكبين لنموهم الفكري أنها تقدم أيضا مثل عنصر تركيبى متنام أولي ومستمر

¹ - محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000م، ص 13..

² - بشير أبرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، ص 910.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

للمعلمين "1"، فالتعليمية تهتم بعناصر العملية التعليمية (المعلم، المتعلم، المنهاج)، فالأول يعتبر موجها ومرشد والثاني هو الذي يسعى لاكتساب المعارف أما الثالث وهو عبارة عن طريق يوصلنا إلى أهداف مخطط لها وتخدم العنصر الثاني لأنه محور عملية التعلم.

2-1- مفهوم تعليمية اللغة العربية :

التعليمية علم يفهم بطرق التدريس وعندما أضيف لها صفة اللغة اتخذت معنى جديدا وهو تعليمية اللغة فانطلاقا من هذا نصل إلى مفهوم تعليمية اللغة العربية: " بأنها مجموعة من الطرق والتقنيات الخاصة بتعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال مرحلة دراسية معينة قصد تنمية معارف التلميذ واكتسابه المهارات اللغوية واستعمالها بكيفية وظيفية وفق ما تقتضيه الوضعيات والمواقف التواصلية كل هذا يتم في إطار منظم وتفاعلي يجمع المعلم بالتلميذ باعتماد مناهج محددة وطرائق تدريسية كفيلة بتحقيق الأهداف المسطرة لتعليم اللغة العربية وتعلمها "2، فتعليمية اللغة العربية ما هي إلا طريقة تسعى لتحقيق أهداف وتنمية مكتسبات التلميذ، وتبنت تعليمية اللغة العربية نفس مبادئ التعليمية وهذا ما يوصلنا إلى معرفة علاقة تعليمية اللغة العربية أو ما يعرف (تعليمية المادة، التعليمية الخاصة) بالتعليمية بصفة عامة والمتمثلة في علاقة الجزء بالكل أي أن تعليمية اللغة العربية تعد جزءا من التعليمية عموما ذلك أنها تهتم مثلها بنفس المبادئ والقوانين والطرائق لكن نطاق أضيق، إذ ينصب اهتمامها حول ما يخص تدريس مادة اللغة العربية فحسب سواء من ناحية الطرائق أم الأساليب الخاصة³، فالتعليمية علم شامل وتعليمية اللغة العربية تندرج ضمنها

¹ - ليلي مسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط المدرسي غير الصنفي، دراسة وتقويم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، ص 6.

² - المرجع نفسه، ص 8.

³ - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

فهي تمثل الجانب التطبيقي لها لأنها تبحث في الوسائل التي تلبي حاجيات التلاميذ وتبنت تعليمية اللغة العربية نفس منهج طرائق التدريس وتقنيات وأشكال التعليمية التي تهدف هذه الأخيرة إلى اكتساب المتعلمين مهارات علمية ولغوية وتنمية معارفهم).

3-1- مفهوم العملية التعليمية :

تركز العملية التعليمية على ثلاثة عناصر هي (المتعلم، المعلم، المنهاج) وهم أساس العملية التعليمية ويقصد بهذه الأخيرة " الإجراءات والنشاطات التي تحدث داخل الفصل الدراسي والتي تهدف إلى اكساب المتعلمين معرفة نظرية أو مهارة عملية أو اتجاهات ايجابية فهي نظام معرفي يتكون من مدخلات ومعالجة ومخرجات فالمدخلات هم المتعلمون والمعالجة هي العملية التنسيقية لتنظيم المعلومات وفهمها وتفسيرها وإيجاد العلاقة بينهما وربطها بالمعلومات السابقة أما المخرجات فتتمثل في تخريج طلبة أكفاء المتعلمين¹، فالعملية التعليمية ما هي إلا عملية تنظم محتوى المادة المدروسة للوصول إلى تحقيق أهداف المنظومة التربوية، أما الهدف الأسمى لتعليم اللغة العربية فهو تزويد المتعلمين بكفاءة يمكنهم استثمارها في مختلف وضعيات التواصل الشفهي والكتابي ولم يعد المطلوب من تعليم اللغة العربية يقتصر على معرفة بعض النماذج الأدبية وبلاغتها (مهما كان المستوى والنوع) ولا معرفة القواعد النحوية والصرفية فحسب بل جعل التلميذ يبلغ أعلى مستوى من الفهم والإدراك واستعمال المعرفة سواء على المستوى الشفهي أو الكتابي²، وقد ركزت العملية التعليمية على تفاعل عناصرها الثلاث وهي (المتعلم، المعلم، المنهاج) لأنها تؤدي إلى نجاحها وهي عبارة عن مجموعة من الأعمال والأنشطة المنظمة من أجل تلبية حاجيات

¹ - ليلي سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرق القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، العدد العاشر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014، ص65.

² - ينظر: اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، مارس 2009، ص 53.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

المتعلمين وتطوير معارفهم العلمية ولهذا لم تقتصر تعليمية اللغة العربية على تعليم القواعد النحوية والصرفية بل أصبح هدفها هو الفهم والإدراك واستعمال المعرفة.

1-3-1- عناصر العملية التعليمية :

تتضمن العملية التعليمية مجموعة من العناصر وهي كالتالي :

أ - **المعلم** : هو المهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي الأولي، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر في التكوين اللساني والنفسي والتربوي بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لان الأستاذ - كما يقال - كالمهندس يجب أن يبذل جهداً إضافياً خاصاً يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضوراً يومياً في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر¹، فالمعلم هو المسؤول على توزيع المعرفة وتزويد الطلاب وتسيير المعلومات وتبسيطها لهم ووظيفته لا تقتصر على التعليم وإنما تعددت إلى التربية وتطوير المهارات... الخ، كما يعتبر نموذج سلوكي حقيقي لتلاميذه.

ب - **المتعلم** : يمتلك المتعلم قدرات وعادات واهتمامات فهو مهياً سلفاً للانتباه والاستيعاب، ودور الأستاذ بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقديمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداده للتعلم²، فالمتعلم هو من يمتلك خصائص نفسية وعقلية واجتماعية ويكون لديه رغبة في التعلم وهو محور العملية التعليمية.

¹ - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009، ص 142.

² - احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ص 142.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

ج - المنهاج : هو وثيقة تربوية مكتوبة تضم مجموع المعارف والخبرات التي يستعملها التلاميذ وتتكون من عناصر أربعة :

الأهداف، المعرفة، أنشطة التعلم، التقويم¹، إذن فالمنهاج يشمل جميع المقررات الدراسية ويتضمن إلى جانب هذه المقررات توجيهات تربوية غايتها تقديم المساعدة للمعلم على أداء مهمته بنجاح كما يشكل عادات الطلبة واتجاهاتهم فالمنهاج التربوي يشمل كل الأنشطة التي يقوم بها التلاميذ وجميع الخبرات التي يمرون بها تحت إشراف المدرسة وهو يشمل المحتوى وطرائق التدريس والغرض من ذلك، وعند وضعه يجب وضع البيئة التعليمية في الحساب وهو يتحقق نتيجة للدراسة المنظمة التي يتلقاها المتعلم² فهو بذلك كل دراسة أو نشاط أو خبرة يكتسبها أو يقوم بها المتعلم تحت إشراف المدرسة وتوجيهها لمساعدتهم على تحقيق النتائج التعليمية.

2 - المدارس القرآنية :

2-1- مفهوم المدرسة القرآنية :

تعتبر المدرسة القرآنية المؤسسة التي كانت في بدايتها الأولى عبارة عن كتاتيب ومساجد ثم تطورت على مر الزمن وأصبحت مدرسة قائمة بذاتها لها منهجها ومبادئها وتابعة لوزارة الشؤون الدينية وتهدف إلى تنشئة الطفل وتحضيره إلى المدرسة الابتدائية ومساعدته على اكتساب معارف تمكنه من الانطلاق في مشواره الدراسي، كما ركزت على ثلاثة جوانب أهمها الجانب الديني ثم اللغوي ثم الاجتماعي وتمثل المكان الأنسب الذي يتلقى فيه الطفل القيم الإسلامية.

¹ - مرداد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015، ص 36.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

ويعرفها الدكتور أبي القاسم سعد الله في كتابه " أقل وحدة للتعليم الابتدائي مخصصة لتحفيظ القرآن الكريم وتعليم مبادئ القراءة والكتابة للأطفال وكانت في القديم عبارة عن حجرة أو دكان أو جناح في مسجد معد للغرض المذكور بل إن بعض الواقفين كان يكتفي بفتح غرفة في منزله على الشارع ويجعلها كتابا للأطفال وحفظ القرآن وكانت الكتاتيب منتشرة في جميع الأحياء"¹، أما في الوقت الراهن فهي مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم وتشمل جميع الفئات عادة ما يتجه إليها الأطفال الذين لم يبلغوا سن التمدرس للاستفادة من تعلم اللغة العربية والتعود على نطقها نطقا سليما إضافة إلى تكوين رصيد لغوي من خلال حفظ السور القرآنية والأناشيد الدينية فلقد ذكر واحد من المدرسين أهمية حفظ القرآن الكريم في هذه المرحلة وماله من أثر على تعليم اللغة العربية"²، ومن خلال هذا نستخلص بأن المدرسة القرآنية هي عبارة عن انطلاقة أولى للطفل فهي تبني نفسيته ومعارفه من حيث القراءة والكتابة، تعلم القرآن والحروف... الخ والاندماج مع الغير كما ركزت على زرع المبادئ الدينية في الطفل.

2-2- برنامج المدرسة القرآنية :

يعد البرنامج مجموعة من التعليمات توضح للمعني الخطوات التي ينبغي القيام بها لأداء مهام معينة من أجل الوصول إلى غاية لهذا سعت وزارة الشؤون الدينية على وضع برنامج تسيير

¹ - ينظر : ابو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج 1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، 1998، ص 276-277.

² - بلال صبايجي، واقع الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر، مجلة مقاليد، العدد 12، جامعة قصدي مرياح ورقلة، الجزائر، جوان 2017، ص 52.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

عليه المدارس القرآنية" وفي الفترات القليلة الماضية وجدت بعض الاقتراحات حول برنامج موحد تخضع له كل الأقسام القرآنية سواء التابعة للمساجد أو المدارس القرآنية وتمثل في التوزيع التالي:¹

الفترة الصباحية

الأيام المواقيت	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
	تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم		تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم
10:15 إلى 11:00	تربية دينية آداب وأخلاق	الترتيل والتجويد	/	خط	فقه الصلاة والطهارة	الحروف الهجائية
11:00 إلى 12:00	أناشيد إسلامية ووطنية	أدعية وأذكار	/	خط	خط	أناشيد إسلامية ووطنية
14:00 إلى 16:00	تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم	/	تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم	تحفيظ القرآن الكريم

إن البرنامج المقدم في المدرسة القرآنية متعلق بالمعلم أكثر منه بالمدرسة لأن لكل معلم

طريقته في إعداد برنامجه السنوي غير أن النشاطات في مجملها لا تختلف من مدرسة قرآنية إلى

أخرى فهي متمثلة أساسا فيما يلي:

- تحفيظ القرآن الكريم

- تعليم مبادئ الكتابة والقراءة من رسم الحروف ونطقها بسلامة.

¹ - وهيبه العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة دراسة وصفية مقارنة، لنيل شهادة الماجستير، الدراسات اللغوية التطبيقية، قسم اللغة وآدابها كلية الأدب واللغات، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، 2004/2005، ص 40.

- تحفيظ بعض الأدعية والتدريب على بعض الآداب الحميدة.

ويتم توزيع هذه الأنشطة حسب المعلم وتحكمه فيه وقت الحصص¹.

فرغم أن الوزارة سعت إلى وضع برنامج تتبعه المدارس القرآنية إلا أنه لوحظ أنه ليست كل المدارس تعمل على نفس البرنامج فهناك مدارس تدرس فقط في الفترة الصباحية وهناك من تدرس أسبوع كامل.... الخ كما ترك المجال للمعلم في إعداد برنامجه السنوي إلا أن هذه المدارس تشترك في هدف واحد وهو تحفيظ القرآن، تعليم الحروف، والقراءة والكتابة.

2-3- أهداف المدرسة القرآنية :

للمدرسة القرآنية أهداف عديدة منها :

- تمسك النشء بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن التلاوة وفق قراءة نافعة بحيث إن التعود على القراءة يجعل التلميذ أكثر قدرة على حسن الحوار والإصغاء فتتمولد لديهم قيم التواصل مع الآخرين بشكل أفضل.

- تعويد النشء تدبر معاني القرآن الكريم والتعرف على أحكامه للاستعداد للفهم والتطبيق فمن خلال هذا التدبر يكتسب التلميذ القيم الايجابية التي تجعله عضوا فاعلا وصالحا في المجتمع².

¹ - وهيبه العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة دراسة وصفية مقارنة، المرجع السابق، ص 39.

² - زيرة دحماني، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012، ص 22.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

بالإيجابي منها والابتعاد عن السلبي فيها¹، فتنمية الثقافة الدينية للطفل وغرس مبادئ العقيدة الصحيحة وتبصيره بنعم الله وتنوير فكره بسيرة الرسول، توعد فيه الملكات وتوجهه إلى الوجهة الصحيحة وقد تطرق رمضان سعيد البوطي لهذا الموضوع إذ يقول أن القرآن لا يخاطب العقل وحده على نحو ما تعلم من الطبيعة سائر أنواع الكلام ولكنه يخاطب كلا من العقل والخيال والشعور معا².

فقد لعبت المدرسة القرآنية دورا مهما في تنمية الطفل قبل التمدرس وتعليمه الأدب والحروف العربية والحساب والقراءة والكتابة وتحفيظه للسور القرآنية كما ركزت على الجانب الديني من أخلاق وقيم وفقه ومحاولة إدماجه مع غيره (العلاقات الاجتماعية).

3- الأقسام التحضيرية :

3-1- مفهوم القسم التحضيري :

تعتبر مرحلة ما قبل التدريس الفترة الحساسة للطفل حيث تساهم في تنمية شخصية الطفل المعرفية وإعداده للتمدرس وهي تكملة للتربية العائلية لهذا قامت وزارة التربية بفتح أقسام تحضيرية وهي " قسم ملحق بالمدرسة الابتدائية يلتحق به الأطفال الذين هم في سن الخامسة كما يمكن لأطفال الأربع سنوات كذلك الالتحاق بهذه الأقسام وهذا ما لاحظناه ميدانيا، يتلقى الأطفال في هذه

¹ - ، المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

الأقسام برامج خاصة بالتربية التحضيرية لمدة سنة تحضرهم للالتحاق بالسنة الأولى من التعليم الابتدائي كما توفر لهم البيئة الغنية التي تساعدهم على نموهم¹.

فيعد القسم التحضيري مرحلة تربوية مهمة لتشكيل وتكوين شخصية الطفل ويمهد له العملية التعليمية مستقبلا ويحتوي على تجهيزات تتماشى مع هذه المرحلة العمرية فهو يمنح الأطفال في الخامسة من العمر معارف ومكتسبات من قراءة وكتابة وحساب.

أما الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية فيعرفه " بأنه القسم الذي يقبل فيه الأطفال المتراوح أعمارهم بين (4-6) سنوات في حجات تختلف عن غيرها بتجهيزاتها ووسائلها البيداغوجية كما أنها المكان المؤسسي الذي تنظر فيه المربية للطفل على أنه مازال طفلا وليس تلميذا وهي بذلك استمرارية للتربية الأسرية ت تحضيرا لتدرسه في المرحلة المقبلة مكتسبا بذلك مبادئ القراءة والكتابة والحساب²، فالتعليم التحضيري هو عبارة عن أقسام يلتحق بها الأطفال في سن ما بين 4 - 6 سنوات وتعمل على تحضيره نفسيا واجتماعيا ولغويا وتنمي فيه روح المثابرة والشعور بالمسؤولية وأصبح في الآونة الأخيرة إجباري كما خصص لهم مريبات متخصصات في مجال الطفولة.

2-3- برنامج القسم التحضيري :

إن برنامج الأقسام التحضيرية هو عبارة عن مجموعة من الأنشطة والألعاب وتعليم للحروف والكتابة " حيث وجدنا أن هناك برنامج يومي، برنامج أسبوعي، برنامج شهري، برنامج

¹ - بوحاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحق بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية، بمدينة قالمة أنموذجا، لنيل شهادة الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة، ص 102.

² - اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، 2004، ص 8.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

سنوي، وكما نعلم أن مؤسسات التربية والتعليم تتعامل بالبرنامج الأسبوعي لكن برامج التربية التحضيرية تتميز بالمرونة حيث بإمكان المربية أن تغير الأنشطة المبرمجة حسب ما تراه مناسباً لمتطلبات وميول الأطفال¹.

فبرنامج الأقسام التحضيرية يسعى إلى تحقيق الأهداف المسطرة من خلال إجابات المربيات التي تتعامل مع البرنامج بمرونة استجابة لمتطلبات الطفل " فالحجم الساعي الأسبوعي المخصص للقسم التحضيري هو 27 ساعة موزعة على عدة مجالات وهي المجال التواصلية، المجال العلمي، والمجال الفني والبدني والمجال التنظيمي .

- **المجال التواصلية:** يمثله نشاط الرياضيات والذي يتمثل في الحساب، الهندسة، القياس، وحل المشكلات.

- **المجال الفني:** يمثله نشاط الرسم والأشغال اليدوية، الموسيقى والإنشاد، المسرح، العرائس.

- **المجال البدني:** يمثله نشاط التربية البدنية والإيقاعية.

- **المجال التنظيمي:** ويتمثل في التدريب على النظام أثناء الدخول والخروج ووقت الراحة وفيما يلي توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري من منهاج التربية التحضيرية².

فتقسيم الأسبوعي الموزع على عدة مجالات يحقق للطفل كثيراً من حاجاته التي لا يمكن للأسرة أن تحققها فهو يراعي النمو الحركي والمعرفي والقيمي والخلقي واللغوي والانفعالي للطفل في هذه المرحلة.

¹ - بوحاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر، دراسة ميدانية وفق

مؤشرات نظرية وتطبيقية، بمدينة قالمة نموذجاً، ص 102.

² - المرجع نفسه، ص 103.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

توزيع الحجم الساعي الأسبوعي للقسم التحضيري¹

الحجم الساعي	المجال	المجالات الفرعية	الأنشطة
08 سا	التواصلي	اللغة	التعبير الشفهي التخطيط ألعاب القراءة
		التربية المدنية التربية الاسلامية	تربية مدنية تربية اسلامية
05 سا	العلمي	الرياضيات	الحساب الهندسة القياس حل المشكلات
		التربية العلمية والتكنولوجيا	ايقاظ بيولوجي ايقاظ فيزيائي ايقاظ تكنولوجي
09 سا	الفني والبدني	الفني	الرسم والأشغال الموسيقى والانشاء المسرح والعرائس
		البدني	التربية البدنية ألعاب إيقاعية
05 سا	التنظيمي	الدخول الراحة	
المجموع : 27 ساعة			

¹ - المرجع نفسه الصفحة نفسها.

فمن خلال هذا التوزيع نستنتج بأنه وضع متماشيا لاستجابات الطفل واهتماماته كما يسعى إلى تنمية قدراته العقلية والحركية وتفاعله الاجتماعي واستعداده للسنوات المقبلة ويتميز عن غيره من مناهج الأقسام الابتدائية فهو حر .

3-3- أهداف القسم التحضيري :

للمؤسسات التحضيرية أهداف عديدة منها:

- مساعدة الطفل على تعرف صورة جسمه وأجزائه وعلى اكتشاف قدراته الحركية وتغييراته الجسدية المتنوعة وعلى تحديد علاقاته بالآخرين وبالأشياء في محيطه وتمكينه من ثقته بنفسه ومن وعيه باستقلاليتها عن طريق الفعل المولد للإحساس بالتمايز مع الأشياء والغير .

- مساعدته على إرساء أسس الاندماج الاجتماعي عن طريق مشاركته الفعلية في أنشطة جماعية وتحمله مسؤوليات داخلها وتحفيزه على ملاحظة الظواهر الاجتماعية والعلاقات السائدة بين أفراد مجتمعه وتمكينه من تشرب أساليب سلوكية وقيم واتجاهات يرضى عنها مجتمعا وتحددها ثقافتنا الإسلامية العربية، ومن تحقيق التوافق مع الحياة المعاصرة¹، فيهدف القسم التحضيري إلى تحقيق عملية التفاعل بين الأطفال والناس المحيطين به (العلاقات الاجتماعية) ويسعى كذلك إلى تحقيق التوازن العاطفي واكتسابه الميول والاتجاهات اللازمة لبناء شخصيته.

- مساعدته على تنمية قدراته اللغوية وتنظيمها بتمكينه الحديث والإصغاء والفهم والاتصال واعتبار آراء الآخرين ومن فهم واستعمال رموز ممثلة لمظاهر من الواقع مما يساعده على تطوير قدراته في اتجاه لا يمكنه من إرساء آليات المهارات التعليمية.

¹ - ع. بن الزاوي، أهداف وأبعاد التربية التحضيرية، مديرية التربية لولاية غرداية، 26 فيفري، 2006، ص 2-3.

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- حفزه على الملاحظة والبحث والتجريب والاكتشاف والتعبير وذلك بهدف تنمية قدراته الحسية الحركية والتواصلية والمنطقية ومن تطوير معارفه ومعلوماته مما يؤهله لتقبل الحياة المدرسية والاستمرار في الإقبال عليها عند التحاقه بالتعليم وما بعده.

- مساعدة الطفل على الوعي بالواجبات والحقوق وترسيخ قيم المواطنة والأصالة والمعاصرة¹.

فمما سبق نصل إلى أن المؤسسات التحضيرية تهدف إلى جانبين أساسيين وهما الجانب الاجتماعي والجانب العقلي فالأول يدخل ضمنه كل ما له علاقة بالتربية والاندماج مع الآخر، وبناء السلوكيات أما الجانب الثاني فنقصد به تنمية قدرات الطفل سواء العقلية أم الحركية وكذلك ما يكتسبه من معارف داخل وخارج القسم.

وتكوين الطفل يكون من خلال الأنشطة المكونة للبرنامج والتي تهدف إلى :

- تدريب الطفل على الملاحظة.

- تدريبه على اكتساب المعلومات بطريقة وظيفية.

- تدريبه على استخدام الأسلوب العلمي في تفكيره.

- تعويده على العمل الفردي أو الجماعي من خلال ممارسة التجارب العلمية.

- استغلال اهتمام الطفل في هذه المرحلة بالموضوعات الحيوية في تنمية ميوله وتكوين مهاراته العلمية.

¹ - ع. بن الزاوي، أهداف وأبعاد التربية التحضيرية، مديرية التربية لولاية غرداية، 26 فيفري، 2006، ص 4-5-

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- توفير الأساس المتين لبناء الخبرة الأكاديمية عند الطفل والمتمثلة في بناء النمو اللغوي والخبرة القرائية والأنشطة التي من شأنها تثير فيه الاهتمام بالكتابة والحساب¹، فهذه الأنشطة تفتح شخصية الطفل وتعلمهم المبادئ الأولى (القراءة، الكتابة، الحساب)، واكتسابهم الخبرة والدقة والملاحظة وتدريبهم على الحياة الجماعية والفردية.

¹ - عبد الحليم مزور، مرحلة التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية، تعريفها، وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائص النهائية، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، مارس 2017، ص 6.

الفصل الثاني

دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في

المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية.
- عروض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

تمهيد

يعتبر الجانب التطبيقي الأساس في أي دراسة فهو تطبيق للفصل الأول وتدعيما له حيث تتحول المعلومات المطروحة في الفصل النظري إلى معلومات تثبت صدق الفرضيات ففيه يحدد المنهج المستخدم ونحن في بحثنا استخدمنا المنهج الوصفي التحليلي الذي سيساعدنا على دراسة ووصف كيفية تعليم اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري، كما يحدد من خلاله الأدوات المستعملة في جمع المعلومات واستخدمنا في بحثنا (الملاحظة والمقابلة) ويعرف كذلك بعينة الدراسة وعينة دراستنا هي مجموع تلاميذ القسم التحضيري والقسم القرآني التي تتراوح أعمارهم ما بين 6 و5 سنوات وكل هذا من أجل الوصول إلى نتائج الدراسة من خلال جمع البيانات وتحليلها.

1- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية :

1-1- المنهج المستخدم :

يعتبر المنهج الجانبي الأساسي لكل بحث، حيث يبعدنا عن الصعوبات والعوائق ويحدد لنا الطريق الذي نسير عليه في بحثنا ويعرف بأنه الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته من أجل تحقيق أهداف الدراسة ويجب على كل باحث الاعتماد عليه مهما كان نوع البحث " ويشير المنهج إلى الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة " ¹ فالغرض منه بيان وإيضاح المعلومات ونظرا إلى بحثنا الذي يتمحور حول كيفية تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والأقسام التحضيرية، التي تهتم بالتواصل اللغوي وتنمية مدركات الطفل (الحسية، الحركية، العقلية والمعرفية والاجتماعية) وبناء شخصيته في مرحلة ما قبل التمدرس وهي مرحلة اللعب، وعلى هذا الأساس وجب احترام هذه الحاجة الطبيعية ومراعاة هذه المرحلة العمرية ليتمكن من الالتحاق بالمدرسة الابتدائية ومن هذا المنطلق حاولنا في دراستنا الميدانية التعرف على الحقائق من الواقع من أجل الوصول إلى الأهداف والنتائج والإجابة عن التسؤلات التي تثير موضوع بحثنا، اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي في دراستنا الذي نعني به " رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية معينة أو عدة فترات من أجل التعرف على الظاهرة أو

¹ - كمال جاب الله لخضر، مدخل إلى مناهج البحث اللغوي، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم،

الحدث من حيث المحتوى والمضمون والوصول إلى نتائج وتعميمات تساعد في فهم الواقع وتطويره"¹.

فهو بذلك يساعدنا على ملاحظة كيفية تعليمية اللغة العربية في المدارس القرآنية والأقسام التحضيرية والمنهجية المتبعة في كلا القسمين ووصف الوسائل المستعملة وجمع الحقائق والمعلومات وكتابتها كما هي موجودة على أرض الواقع والكشف عن جوانبها بمعنى استخراج أوجه الاختلاف والتشابه بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري ويكون ذلك من خلال الملاحظة ووصف ما لاحظنا.

2-1 وسائل جمع البيانات :

تختلف وسائل جمع المعلومات من بحث إلى آخر ولا بد من أن يستعين الباحث في بحثه على مجموعة من الأدوات والتقنيات والطرق من أجل الوصول إلى الهدف المراد، ولا بد عند اختياره لها أن تكون تتفق مع إشكالية البحث وتتلاءم مع طبيعة البيانات أو قد يحتاج إلى أكثر من أداة، وبما أن دراستنا تتمثل في وصف كيفية تعليم اللغة العربية في المدارس القرآنية والأقسام التحضيرية كما هي في الواقع فإن أنسب وسيلة اعتمدنا عليها في دراستنا هي الملاحظة والمقابلة.

1-2-1- الملاحظة : أداة تعتمد على المشاهدة الدقيقة لظواهر موضوع الدراسة وتتصل بوصف سلوك الأفراد في المواقف وتساعدنا في بحثنا على ملاحظة كيفية تلقين الأستاذ لدرسه ومنهجيته في التعليم والوسائل التي يعتمد عليها وتعرف بأنها " أداة من أدوات البحث تجمع بواسطتها المعلومات التي تمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فروضه، فهي تعني الانتباه

¹ - رحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، منهاجه، وأساليبه، إجراءاته، المؤمن للتوزيع، الأردن، ص 48.

المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين بقصد متابعته ورصد تغيراته¹، ونحن في دراستنا الميدانية راقبنا أعمال الأطفال ومشاركتهم في القسم ومعاملة المعلمة لهم، وبما أن الأطفال في هذا السن لا يستطيعون الكتابة والتعبير عن آرائهم فالملاحظة هي الأنسب لحالة دراستنا " لأنها عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط هادف بقصد التحضير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته"² وبما أنا عينة دراستنا تتراوح ما بين (4-6 سنوات) فالملاحظة هي التي توصلنا إلى أهداف البحث ومراقبة الظواهر.

1-2-2- المقابلة : تعتبر من أهم أدوات جمع البيانات والمعلومات وأكثر دقة لأنه يتم فيها مقابلة الباحث للمبحوث وأول مقابلة لنا في دراستنا كانت مع معلمة القسم التحضيري ثم معلمة المدرسة القرآنية حيث زدونا ببعض المعلومات حول أحوال التلاميذ ونفسياتهم ونشاطاتهم في المدرسة، والبرامج المستخدمة في التعليم ووضحوا لنا أشياء عديدة تخدم بحثنا، فهي بذلك أول أداة قمنا باستخدامها في دراستنا الميدانية وتعرف بأنها " محادثة موجهة بين الباحث والمبحوث أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة"³، فمن خلال هذه المقابلات الميدانية استقدنا كثيرا في معرفة طفل ما قبل

¹ - صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكة، الرياض، 1409هـ، ص 406.

² - ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجراءاته، المؤمن للتوزيع، الأردن، ص 115.

³ - رجا وحيد دويدري، البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العملية، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان، 1421هـ، 2000م، ص 323.

التدرّس وكيفية التعامل معه، وإعداده إلى المرحلة الابتدائية كما توضحت لنا بعض الغموض الموجودة في بحثنا وكذلك الإشكالات التي لا يمكن معرفتها ونحن بعيدين على أرض الواقع.

2-1- تحديد العينة

1-3-1- عينة الدراسة : عنصر أساسي من عناصر البحث العلمي وهي مجموعة من الأفراد التي تشكل مجتمع معين وتمثله بصدق حيث تساعد الباحث في بحثه وذلك من خلال تقديم معلومات تسهل له الوصول إلى نتائج " فهي إذن جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي"¹ واعتمدنا على اختيار العينة الغير احتمالية بطريقة قصدية لأنها تمثل المجتمع المراد دراسته.

والمجتمع الأصلي لدراستنا يتمثل في مجموع تلاميذ كلا من المدرسة القرآنية والقسم التحضيري (35 تلميذ) أما عينة المدرسة القرآنية فيبلغ عددها (40 تلميذ).

وقد اخترنا هذه العينة من أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعرفة أوجه الاختلاف والتشابه في طريقة تعليم اللغة العربية بين المدارس القرآنية والمدارس التحضيرية وموازنتهما من حيث البرنامج والمنهج ... الخ، وكذلك معرفة كيفية إعداد التلاميذ للمرحلة الابتدائية، وهذه العينة كافية للوصول إلى أهداف الدراسة.

¹ - محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، 2002، ص 186.

1-3-3- مجال الدراسة :

1-3-3-1- المجال الزمني : يعرف بالمدة التي يستغرقها الباحث في انجازه لبحثه من البداية إلى النهاية (الفصل النظري ثم الفصل التطبيقي) وانطلقت دراستنا النظرية من شهر جانفي إلى شهر فيفري، أما الجانب التطبيقي فكان عبارة عن دراسة ميدانية انطلقنا فيها من شهر فيفري إلى غاية شهر ماي، وكانت عبر فترات متقطعة ومتداولة حيث كنا نحضر مرة في المدرسة القرآنية ومرة أخرى في القسم التحضيري.

1-3-3-2- المجال المكاني : نقصد به المجال الجغرافي وللتأكد من الحقائق النظرية لا بد من إجراء دراسة على أرض الواقع لهذا قمنا باختيار قسم تحضيري من المدرسة الابتدائية وقسم تحضيري من المدرسة القرآنية لإجراء موازنة بينهما.

الأولى : مدرسة حيدوش أحمد.

الثانية : المدرسة القرآنية الأمير عبد القادر .

فالأولى تقع في مدينة عين بسام، ولاية البويرة حيث أنشأت عام 1998م ودشنت من طرف والي ولاية البويرة عام 2000م وتضم قسمين في المرحلة التحضيرية ففي القسم الأول يوجد 35 تلميذ أما القسم الثاني فيضم 20 تلميذ وتتراوح أعمار كلا من القسمين (4-6 سنوات).

أما المدرسة القرآنية فاسمها الكامل الأمير عبد القادر بن محي الدين الجزائري، تأسست عام 1995/11/01 ومؤسسها الشيخ علي ربيع، تقع في مدينة البويرة، ولاية البويرة.

واستنتجنا أنه لا يوجد فرق بين الأقسام التحضيرية الموجودة في المدارس الأخرى، بهذا قسم واحد في المرحلة التحضيرية كفيل للوصول إلى أهداف بحثنا أما المدرسة القرآنية فأخذنا مثال واحد رغم

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

أن المدارس القرآنية تختلف فيما بينها وليس من حيث البرنامج إنما في التوزيع الساعي، فهناك مدارس تدرس صباحا فقط وهناك من تدرس مساء وهناك من تدرس يوميا... الخ.

2- عروض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة :

2-1- جدول المقارنة بين برنامج المدرسة القرآنية وبرنامج المدرسة التحضيرية

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
عدد الأسابيع 16 أسبوع	القسم التحضيري: القسم القرآني : 32 أسبوع
مواد التدريس	التربية التشكيلية، ت العلمية، القران الكريم، التربية المدنية، التربية المدنية الإسلامية، الأناشيد
برنامج اللغة العربية	أسبوع 1: جملة اسمية بسيطة، يقارن بين صورتين، يرسم خطوطا
أسبوع 2: جملة فعلية بسيطة، يقارن بين صورتين، يرسم خطوط	أسبوع 1: معرفة حرف (أ) مع الكتابة
أسبوع 3: الاستفهام (من، ما، هل) يقارن بين	أسبوع 2: معرفة حرف (ب) مع الكتابة
	أسبوع 3: معرفة حرف (ت) مع الكتابة

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

	صورتين، يسمع حرف(ب)	
	أسبوع 4: الاستفهام، يربط صورة بكلمة، يسمع حرف (ت)، يرسم خطوطا	أسبوع 4: معرفة حرف (ث) مع الكتابة
	أسبوع 5: الضمائر (أنا، أنت، أنت)،يربط صورة بكلمة، يسمع حرف (ح)	أسبوع 5: معرفة حرف (ج) مع الكتابة
	أسبوع 6: الضمائر(هو، هي)، قصة العنزة والذئب، يرسم خطوطا	أسبوع 6: معرفة حرف (ح) مع الكتابة
	أسبوع 7: جمل اسمية للوصف، يربط صورة بكلمة، يسمع صوت(ل)، يرسم خطوطا	أسبوع 7: معرفة حرف (خ) مع الكتابة
	أسبوع 8: جمل فعلية للوصف، يربط صورة	أسبوع 8: معرفة حرف (ذ) مع الكتابة

	بكلمة، الصوت (ص) يرسم خطوطا	
أسبوع 9: معرفة حرف (ذ) مع الكتابة	أسبوع 9: الاستفهام، كيف يربط صورة بكلمة، يسمع حرف (ش) يرسم (أ)	
أسبوع 10: معرفة حرف (ر) مع الكتابة	أسبوع 10: الصفات (كبير صغير، جميل قبيح، طويل قصير) قصة العنزة، الشمس والرياح، يرسم حرف (ل)	
أسبوع 11: معرفة حرف (ز) مع الكتابة	أسبوع 11: الألوان (أبيض، أزرق، أحمر، أصفر) يربط صورة بكلمة، يسمع صوت (ث)، يرسم حرف (ر)	

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

	أسبوع 12: معرفة حرف (ط) مع الكتابة	أسبوع 12: ظرف المكان (أمام، وراء) يرتب كلمات جملة، يسمع الصوت (ك)، يرسم (ب)	
	أسبوع 13: معرفة حرف (ظ) مع الكتابة	أسبوع 13: ظرف المكان (فوق، تحت) يعين كلمة في جملة، يسمع الصوت (ر) يرسم حرف (ت)	
	أسبوع 14: معرفة حرف (هـ) مع الكتابة	أسبوع 14: النفي (لا)، ليس، ما) تعيين كلمة في جملة ويربط جملة بجملة، يرسم حرف (د)	
	أسبوع 15: معرفة حرف (ل) مع الكتابة	أسبوع 15 : أسماء الإشارة (هذا، هذه) يربط الكلمة بجزئها، يربط الحرف بالكلمة يرسم حرف (ك)	

<p>أسبوع 16: معرفة حرف (م) مع الكتابة</p>	<p>الأسبوع 16: جمل اسمية (سرد أحداث) قصة الدجاجة، يرسم حرف (و)</p>
<p>أسبوع 17: معرفة حرف (ن) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 18: معرفة حرف (ص) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 19: معرفة حرف (ض) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 20: معرفة حرف (ع) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 21: معرفة حرف (غ) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 22: معرفة حرف (ف) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 23: معرفة حرف (ق) مع الكتابة</p>	
<p>أسبوع 24: معرفة حرف</p>	

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

	(س) مع الكتابة		
	أسبوع 25: معرفة حرف		
	(ش) مع الكتابة		
	أسبوع 26: معرفة حرف		
	(هـ) مع الكتابة		
	أسبوع 27: معرفة حرف		
	(و) مع الكتابة		
	أسبوع 28، 29، 30،		
	31، 32:مراجعة جميع		
	الحروف مع الكتابة		
	اختلاف في تسمية (حرف ، صوت)		

2-1-1- الملاحظة الميدانية :

أثناء قيامنا بالملاحظة الميدانية ومقابلتنا لمعلمين المدرسة القرآنية والأقسام التحضيرية لا حظنا:

- معلمة القسم التحضيري تدير على البرنامج المقدم لها من طرف وزارة التربية والتعليم إلى أنها

غالبا ما تقوم بالتقديم والتأخير في بعض الدروس.

- معلمة المدرسة القرآنية تدير على البرنامج المقدم لها من طرف وزارة الشؤون الدينية وتقوم كذلك

بالتقديم والتأخير في بعض الدروس.

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- التزام معلمة القسم التحضيري بالحجم الساعي المقرر لها (11:15 ، 08:00) ومساء (14:30 ، 13:00) .

- التزام معلمة المدرسة القرآنية بالحجم الساعي المقرر لها صباحا (11:00 ، 09:00) ومساء لا توجد دراسة .

- القسم التحضيري: تدريس المواد العلمية صباحا (رياضيات، ت علمية، ...الخ) المواد الأدبية مساء (ت إسلامية، لغة عربية ... الخ) .

- المدرسة القرآنية : تدريس المواد يكون كالتالي (القرآن الكريم، ت إسلامية، حروف، حساب).

2-1-2- التعلیق على جدول المقارنة والملاحظة الميدانية وتفسيرها :

يعدّ البرنامج التربوي طريق نسير عليه من أجل الوصول إلى غايات وأهداف معينة لهذا سعت كلا من وزارة التربية والتعليم ووزارة الشؤون الدينية على وضع برنامج لمراحل سن ما قبل التمدرس (4-6) سنوات وأخذ بعين الاعتبار عدة عوامل منها السن لأن الطفل في هذه المرحلة يميل إلى اللعب والحركة ونسبة التركيز عنده محدودة.

كما راعت الجانب اللغوي والعقلي والمعرفي، والاجتماعي له، فمن خلال المقارنة بين برنامج المدرسة القرآنية وبرنامج القسم التحضيري تبين لنا: أن هناك أوجه اختلاف وأوجه تشابه بينهما فبرنامج القسم التحضيري أوسع وأشمل من برنامج المدرسة القرآنية، والحجم الساعي للقسم التحضيري أوسع من الحجم الساعي للمدرسة القرآنية، ومواد التدريس مختلفة بحيث يشتركان فقط في (رياضيات، التربية الإسلامية، لغة عربية، الأناشيد) وكلاهما يهدفان إلى تعليم الطفل الحروف، الحساب.

فبرنامج القسم التحضيري متدرج بحيث في الفصل الأول يهدف إلى تعليم الطفل تركيب جملة فعلية أو أسمية بسيطة كالقديم بنفسه، عمره، اسم أبيه، اسم أمه... الخ، تعليمه مقارنة بين صورتين، رسم خطوط، حفظ الحروف الأبجدية الأولى (أ، ب، ت، ث، ج) مع كتابتها، بعدها في الفصل الثاني يهدف إلى تعليمهم الحروف الأخرى مع كتابتها، ربط صورة بكلمة، أدوات الاستفهام، الضمائر، الصفات، سماع القصص، الألوان، أما في الفصل الثالث يربط صورة بجملة، يرتب كلمات في جملة، يربط جملة بجملة، كتابة كلمات، معرفة ظروف المكان والزمان، النفي، أسماء الإشارة، سرد الأحداث.

فالتدرج في تقديم الدروس يخدم المعلمة والأطفال بالدرجة الأولى، بحيث يتماشى مع الجوانب المختلفة لشخصية الطفل، أما المدرسة القرآنية فبرنامجها ضيق من حيث الدروس فتعتمد فقط على تعليم الحروف الأبجدية من (أ إلى ي) مع كتابتها وتركز أكثر على مادة القرآن الكريم وآداب النبوية وبعض الأناشيد الدينية على عكس القسم التحضيري أناشيده متنوعة (وطنية، دينية،... الخ) ويهدف برنامجها إلى بناء عقيدة الطفل، تحفيظه القرآن الكريم ومعرفة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه، آداب الإسلام، وبما أن الوزارتين مختلفتين فمن الطبيعي أن تكون البرامج مختلفة.

فلو تتفق وزارة الشؤون الدينية مع وزارة التربية والتعليم ويقومان بإنتاج برنامج موحد تسيير عليه كل المدارس التي تهتم بمرحلة ما قبل التدريس لكان أفضل، وبعد تطلعنا على برنامج اللغة العربية للقسم التحضيري وبرنامج اللغة العربية للمدرسة القرآنية تمكنا من اقتراح برنامج للغة العربية يشمل كل مراحل سن ما قبل التمدريس وهو كالتالي :

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

المجال	اللغوي	مبادئ القراءة	مبادئ التخطيط
المحتوى	تعبير شفوي	مبادئ القراءة	مبادئ التخطيط
الأسبوع 1	جملة اسمية بسيطة	يقارن بين صورتين يسمع حرف (أ) (ب)	يرسم خطوطا يكتب حرف (أ) (ب)
الأسبوع 2	جملة فعلية بسيطة	يقارن بين صورتين يسمع حرف (ت) (ث)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ت) (ث)
الأسبوع 3	الاستفهام من، ما، هل	يقارن بين صورتين يسمع حرف (ج) (ح)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ج) (ح)
الأسبوع 4	الاستفهام من، ما، هل	يربط صورة بكلمة يسمع حرف (خ) (د)	يرسم خطوطا يكتب حرف (خ) (د)
الأسبوع 5	الضمائر أنا، أنت، أنت	يربط صورة بكلمة يسمع حرف (ذ) (ر)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ذ) (ر)
الأسبوع 6	الضمائر هو، هي	قصة العنزة والذئب، يسمع حرف (ز) (ط)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ز) (ط)
الأسبوع 7	جملة اسمية للوصف	يربط صورة بكلمة يسمع حرف (ظ) (ك)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ظ) (ك)
الأسبوع 8	جملة فعلية للوصف	يربط صورة بكلمة يسمع يسمع حرف (ل) (م)	يرسم خطوطا يكتب حرف (ل) (م)
الأسبوع	الاستفهام كيف	يربط صورة بكلمة يسمع	يكتب حرف (ن) (ص)

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

9	حرف (ن) (ص)	
الأسبوع	الصفات صغير/ كبير، حرف (ض) (ع)	يكتب حرف (ض) (ع)
10	جميل/قبيح، طويل/قصير	حرف (ض) (ع)
الأسبوع	الألوان أبيض، أزرق، أحمر، أصفر	يربط كلمات جملة يسمع حرف (ق) (س)
11		حرف (ق) (س)
الأسبوع	ظرف المكان أمام / وراء	يرتب كلمات جملة يسمع حرف (غ) (ف)
12		حرف (غ) (ف)
الأسبوع	ظرف المكان فوق/ تحت	تعيين كلمة في جملة يسمع حرف (ش) (ه)
13		حرف (ش) (ه)
الأسبوع	النفى بـ لا ، ليس، ما	تعيين كلمة في جملة يربط جملة بجملة يسمع حرف حرف (و) (ي)
14		حرف (و) (ي)
الأسبوع	أسماء الإشارة هذا / هذه	يربط الكلمة بجزئها يربط الحرف بالكلمة
15		مراجعة الحروف
الأسبوع	جمل اسمية، سرد أحداث	قصة الدجاجة
16		مراجعة الحروف

- ويبقى التخطيط الأسبوعي للمعلمات والمعلمين فهم من يتحكمون فيه على حسب حاجيات الأطفال.

2-2-2- جدول المقارنة بين الوسائل التعليمية في القسم التحضيري والمدرسة القرآنية .

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
- الكتب المدرسية	السبورة، اللوحة، الطاولات، الكرسي، قاعات
- المصحف الشريف	الدراسة، الأقلام الملونة، قلم الرصاص،
- كراس الحفظ	المطبوعات، كراس المحاولات، بطاقة
- المذيع	الاستحسان، العجينة الملونة، بطاقات الحروف،
- كراس الاختبار	ألعاب، كتب خارجية.

2-2-2-1- الملاحظة الميدانية :

خلال حضورنا في القسم التحضيري لاحظنا بأنه عبارة عن قاعة تحتوي على طاولات وكراسي وسبورة وخزانة خاصة بالمعلمة، كما رأينا المعلمة تعتمد في شرحها بالكتابة على السبورة، واستعمال اليدين، وبعض المطبوعات مثل (طبع حرف الباء مع الأمثلة).

- استعمال بطاقات الاستحسان عند إجابتهم إجابة صحيحة .
- كما لديهم كراسين الأول (كراس المحاولة) الثاني (كراس القسم).
- استعمالهم الكتب المدرسية (دفتر الأنشطة اللغوية، دفتر الأنشطة العلمية).
- الكتابة بالقلم الرصاص والتلوين يكون بالأقلام الملونة.
- استعمال العجينة في حصص النشاطات.

أما عند حضورنا في المدرسة القرآنية فوجدنا فيها قاعات مخصصة لمراحل ما قبل التمدرس، وكل قاعة تتكون من طاولات وكراسي وسبورة وخزانة.

- استعمال المصحف الشريف أثناء الحفظ.

- استعمال بطاقة الاستحسان عند حفظهم جيدا.

- كما لديهم كراريس (الحفظ، المحاولة، الاختبار).

- كتابتهم بالقلم الرصاص، وتلوينهم بأقلام التلوين.

- استعمال العجينة في حصص النشاطات.

2-2-2- التعلیق على جدول المقارنة والملاحظة الميدانية وتفسيرها:

تعد الوسائل التعليمية جزء من عملية التعلم فهي تلعب دورا هاما في تنمية مهارات الطفل وبناء شخصيته وميوله كما تستهدف الى كيفية تعامل الطفل مع حواسه مثلا عملية الحساب والجمع والطرح بالأيدي، كما تربي فيهم قواعد السلامة العامة وقواعد الترتيب والتنظيم لهذا لجأ المهتمون بأطفال مرحلة ما قبل التمدرس لتوفير أدوات وأجهزة مختلفة لتسهيل وصول المعلومات الى عقول الأطفال.

ومن خلال الجدول المقارن بين الوسائل التعليمية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

نستخلص إلى أن كلا من المدرستين يستعملان تقريبا نفس الوسائل:

- السبورة من أجل الكتابة عليها أثناء الشرح .

- الأيدي أثناء الجمع والطرح، الحساب، الدعاء ... الخ .

- الأقلام الملونة أثناء الرسم أو تلوين الحروف والأرقام.

- الكتابة بالقلم الرصاص.

- إعطائهم بطاقات الاستحسان عند إجاباتهم إجابة صحيحة وهذا ما يثير في نفوسهم روح المثابرة والتنافس فيهما بينهم.

أما الاختلاف يكمن أن في المدرسة القرآنية يعتمدون على المصحف الشريف في تحفيظ الأطفال من أجل تنمية مهارة القراءة والحفظ على عكس ما كانت عليه قديما هذه المدارس حيث كانوا يعتمدون على وسائل أخرى وهي (الداووة، القلم، اللوح الخشبي، الصلصال).

وعندهم كراسين الأول كراس المحاولة (تكتب فيه محاولاتهم اليومية) الثاني كراس الحفظ (تسجل فيه اسم السورة، تاريخ اليوم، وتلصق ملصقات أمامهم مكتوبة فوقها ملاحظة مثل إلى الأمام يا شاطر، التلميذة المثابرة ... الخ) وهذا ما يزيد فيهم دافعية أكثر للحفظ، وأما القسم التحضيري فيستعملون الكتب المقررة من طرف وزارة التربية ولديهم كتابين الأول دفتر الأنشطة اللغوية ويركز على 3 أنشطة وهي (القراءة، الكتابة، التخطيط) ويهدف تعليم الطفل إقامة علاقة بين الدال والمدلول ومعرفة الأصوات اللغوية، والكتاب الثاني دفتر الأنشطة العلمية ويركز على نشاطين وهما (الرياضيات، التربية العلمية) ويهدف إلى تعليم الطفل الحساب وعمليات الجمع والطرح، التعرف على جسمه، النباتات، الحيوانات الخ.

كما تبين لنا من خلال الملاحظة الميدانية أن معلمة المدرسة القرآنية ومعلمة القسم التحضيري يعتمدان في شرحهما على الوسائل السمعية أكثر منها على البصرية لأن السمع مفتاح

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

الطفل في اكتساب اللغة، والطفل في هذه المرحلة العمرية يركز على المسموع أكثر منه على المكتوب كما يعرف السمع بأنه أبو الملكات اللغوية.

2-3-3- جدول المقارنة بين منهجية معلم المدرسة القرآنية ومعلم القسم التحضيري :

أوجه الاختلاف	أوجه التشابه
	- الطريقة الجماعية - الطريقة الفردية - الطريقة الترددية - التكرار اليومي

2-3-1 - الملاحظة الميدانية :

القسم التحضيري : خلال حضورنا في القسم التحضيري لاحظنا عند دخول التلاميذ للقسم يلقون تحية الإسلام على معلمتهم ثم يجلسون في أماكنهم فبعدها تكتب المعلمة تاريخ اليوم مع تذكيرهم بأيام الأسبوع والأشهر، ثم يقرؤون جماعيا مع المعلمة دعاء الصباح والمعوذات (سورة الناس، سورة الفلق، سورة الإخلاص).

أما فيما يخص تعليم اللغة العربية فكان درسهم عند حضورنا معهم (حرف الباء) حيث قامت المعلمة بكتابة الحرف (ب) مع شرح لهم كيف يكتب في الكراس أي فوق الخط الغليظ للكراس، ثم كتبت بعض الكلمات التي يوجد فيها حرف الباء (باء أول الكلمة ، باء وسط الكلمة، باء آخر الكلمة) وكانت الأمثلة كالتالي (بستان، لبن، كلب) وكتبت حرف الباء في هذه الأمثلة بلون أحمر، ثم قرأت لهم الأمثلة وهم يرددون ورائها بعدها وزعت عليهم الكتاب المقرر من طرف وزارة التربية (كتاب الأنشطة اللغوية) وأمرت كل واحد منهم أن يفتح الصفحة المتعلقة بدرس الباء

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

فقام التلاميذ بحل النشاط مع تفقد المعلمة لهم وتصحيح لكل واحد عمله لوحده، وبعد إكمالهم جميعاً قامت بتصحيح جماعي للنشاط على السبورة.

المدرسة القرآنية : عند حضورنا عندهم لاحظنا عند دخولهم للقسم يجلسون في أماكنهم يصلون على رسول الله ثم يلقون تحية الإسلام جماعياً ثم تقرأ المعلمة لهم سورة الفاتحة وهم يعيدون ورائها وتقرأ كذلك بعض السور مثل سورة قريش، الماعون، الناس ... الخ وكل أسبوع تضيف لهم سورة جديدة وأثناء قراءتها تركز على أحكام التجويد.

وبعدها تقوم بمناداتهم مجموعات إلى السبورة ويقروون سورة معنية، ولاحظنا فيما يخص مادة اللغة العربية فكان درسه عند حضورنا معهم حرف (القاف) حيث قامت المعلمة بكتابة الحرف على السبورة مع إعطاء أمثلة (قرد، قمر) وهم يرددون ورائها الحرف والأمثلة.

2-3-2- التعليق على جدول المقارنة والملاحظة الميدانية وتفسيرها :

يعد معلم العنصر الأساسي في مرحلة ما قبل التمدريس لما له أثر على شخصية الطفل بحكم أنه في هذه المرحلة ينظر للمعلم كبديل لوالديه لهذا دور المعلم لا ينحصر على التعليم فقط إنما على التربية والتوجيه.

وقد تعددت أساليب التوجيه على حسب الأطفال وعددهم وأعمارهم ومن خلال الجدول المقارن بين منهجية معلم المدرسة القرآنية ومعلم القسم التحضيري والملاحظة الميدانية توصلنا إلى أنهم يعتمدون على نفس الطرق في التعليم .

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- الطريقة الجماعية : وهي القراءة جماعيا حيث تقرأ المعلمة وهم يعيدون ورائها أو تقرأ معهم، وهذه الطريقة تفيد في ترسيخ المعلومة وترفع أداء الحفظ كما يتدارك فيها الطفل أخطاءه الشفهية، ربح الوقت والجهد.

- الطريقة الفردية : وهي قراءة كل واحد لوحده ويستعملها المعلم أثناء حل أنشطة الكتب المدرسية، أو تقديم المطبوعات، أو إعادة كل واحد لوحده أنشودة أو سورة قرآنية ... الخ، وهذه الطريقة تربي في نفسية الطفل التنافس، معرفة قدرات الطفل ومدى استيعابه.

- الطريقة الترددية : فتستعمل أكثر في المدارس القرآنية خاصة عند حفظ القرآن فتساعدهم على الحفظ وترسيخه في الذهن.

أما فيما يخص الاختلاف بين منهجية معلم المدرسة القرآنية ومعلم المدرسة التحضيرية فلا يوجد فرق إنما يوجد فرق في مادة التدريس وفي وسائل التعليم فمثلا الكتب المدرسية المقررة من طرف وزارة التربية للقسم التحضيري تساعد الأطفال في الفهم أكثر وترسيخ المعلومات على أطفال المدرسة القرآنية، فلو أتيح لمعلم المدرسة القرآنية نفس وسائل القسم التحضيري وكانوا مشتركين في مادة التدريس فلا يوجد فرق في التعليم بين القسم التحضيري والمدرسة القرآنية.

2-4- جدول المقارنة بين مذكرات اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري :

أوجه التشابه	أوجه الاختلاف	
- الحروف	- الأشهر الهجرية	عناوين
- المفرد والمثنى والجمع	- الضمائر	مذكرات
- الأضداد	- أسماء الإشارة	اللغة

العربية	- جملة اسمية	- الفصول، الأيام، الأسبوع
	- جملة فعلية	- الأشهر الميلادية
		- الصفات
		- ظرف المكان / الزمان
		- الألوان
		- النفي، الاستفهام

2-4-1- الملاحظة الميدانية :

من خلال حضورنا في القسم التحضيري ومقابلتنا للمعلمة لاحظنا بأنها هي من تقوم بتحضير المذكرات تكون إما مكتوبة باليد على ورقة أو مطبوعة في أوراق مكتوب عليها الأهداف، المحتوى، أنشطة التعليم والتقويم، التقويم النهائي وأخذنا من المعلمة مذكرة حرف النون كنموذج وهي كالتالي¹:

¹ - ينظر : بوسايد ليلا، مذكرات القسم التحضيري، ص 4.

التهيئة : كتابة الحرف السابق من قبل التلاميذ

سرد قصة قصيرة للتلاميذ مع عرض مجموعة من الصور أمام التلاميذ ثم مناقشتها مع

التلاميذ.

ماذا يظهر ليلا ؟ ما الفرق بين الليل والنهار ؟ ماذا تفعل شهد؟ سمي بعض الحيوانات المفترسة .

التقويم النهائي	التقويم	أنشطة التعليم والتعلم	المحتوى	الأهداف
	استنتج اسم الصورة التي أمامك؟	عرض مجموعة من الصور أمام التلاميذ ثم مناقشة التلاميذ في الأسئلة التالية: ما اسم الصورة التي أمامك ؟ مثلا صورة (نخلة، عنب) ما هو أول حرف فيها ؟	- يتعرف التلميذ على أسماء الصور المعروضة	أن يستنتج التلميذ أسماء بعض الصور المعروضة أمامه
	اقرأ الكلمات قراءة صحيحة؟	- تكرار اسم الصورة من قبل التلاميذ . - قراءة الكلمات قراءة صحيحة؟	- قراءة الكلمات دون النظر إلى الصورة (نخلة،	أن يقرأ التلميذ الكلمات قراءة صحيحة

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

		نموذجية ثم قراءة رمزية. - قراءة الكلمات قراءة فردية. ماذا نسمي الحرف الأول؟	نمر، نجوم، عنب)	
		تدريب التلميز على قراءة الحرف بأصواته الثلاثة	- قراءة الحرف بأصواته الثلاثة ت، ث، ت، ن، ن، ن	يقرأ التلميز الحرف (ن) بأصواته
	سمي الحركات الموجودة على الحرف (ن)، (ن) (ن)؟		تسمية الحركات التي على الحرف (ن) الفتحة (ن)، الكسرة (ن)، الضمة(ن)	أن يسمي التلميز الحركات التي على الحرف (ن)
أكمل الحرف الناقص في الكلمات التالية ...خلة ...مر	أكتب الحرف (ن) بشكل جيد	كتابة حرف (ن) من قبل التلاميذ على سبوراتهم الخاصة	كتابة الحرف (ن) بحركاته على السبورة	أن يكتب التلميز الحرف (ن) على السبورة

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

ع...ب				
	سُمي حرف المد في الكلمات التالية لسان، جنود؟	عرض بطاقات أمام التلاميذ ثم قراءتها من قبل التلاميذ وتسمية حرف المد في كل كلمة (لسان، جنود) كتابة حرف المد على السبورة ثم قراءته	تسمية حرف المد في كلمات لسان، جنود، الحرف (ا)، الحرف (و)	أن يسمي حرف المد في بعض الكلمات
	شكل الحرف (ن) بالصلصال؟	باستخدام الصلصال يشكل التلميذ الحرف (ن) (ن)	تشكيل حرف (ن) بالصلصال	أن يشكل التلميذ الحرف (ن) بالصلصال
	أذكر كلمات تحتوي على الحرف (ن)	عرض صورة ونماذج أمام التلميذ ثم يذكر التلميذ اسم كل صورة ثم يعطي أمثلة لكلمات تحتوي على الحرف (ن)	أمثلة لكلمات تحتوي على الحروف (ن) أذن، رمان، بنت	أن يعطي التلميذ أمثلة لكلمات تحتوي على الحرف (ن)
		التطبيق : - فتح الكتب ثم قراءة الكلمات قراءة فردية.	كتابة الحرف (ن) في الكتاب بشكل جيد	أن يحافظ التلميذ على نظافة كتابه

		- كتابة الحرف (ن) بشكل جيد بحركاته الثلاثة الواجب المنزلي : كتابة الحرف (ت، ن، ن) (ن، ن، ن) في الدفتر		
--	--	--	--	--

ولاحظنا كذلك أن المعلمة متماشية في كتابة المذكرات مع البرنامج المقرر من طرف وزارة التربية والتعليم، كما أنها أثناء الشرح تقوم بتقديم وتأخير في بعض عناصر الدرس، والمفتش أثناء زيارته لها يصحح هذه المذكرات.

خلال حضورنا في المدرسة القرآنية ومقابلتنا للمعلمة للاحظنا بأنها هي من تقوم بتحضير المذكرات ولكن ليس في كل المواد فمثلا في مادة القرآن الكريم لا تحضر المذكرة وتتبع البرنامج في إلقاء الدروس، كما أنها هذه المذكرات تكتب على أوراق صغار وتقدم منها نسخ لتلاميذ وتلصق على كراريسهم، وأخذنا من المعلمة كنموذج درس حرف النون وهو مكتوب كالتالي :

المادة : لغة عربية

الموضوع : حرف النون¹

(1) نَ نْ نِ ← مثال : بُسْتَانُ

(2) نَا نِ نْ نِ ← مثال : نِسْرُ

(3) نَا نِ نْ نِ ← مثال : عِنْبُ

¹ - ينظر: مذكرات المدرسة القرآنية الأمير عبد القادر، ص 15

تطبيق :

اللقب والاسم:

1 / ألون حرف (ن)

ن

2 / اكتب

ن

ن

ن

3 / اربط حرف (ن) بالكلمة التي تحويه

ن

مستطيل منال أذان نهر

4 / ألون الرسم عندما أسمع حرف (ن)

2-4-2- التعلیق على جدول المقارنة والملاحظة الميدانية وتفسيرها :

تعد المذكرة من الوثائق اللازمة لتقديم الدرس فهي عبارة عن خارطة طريق يعتمد عليها المعلم ويسعى من ورائها إلى تحقيق أهداف الواجب الوصول إليها لأنها الجانب الحساس وأغلبها يكتب بالطريقة التالية :

- التخطيط : هو قراءة الموضوع والإلمام به من أجل إثرائه .
 - الإعداد : اختيار الأسئلة، الوسائل التعليمية، الأهداف ... الخ .
 - التنفيذ: هو تطبيق لما أعد له ويكون بالمناقشة والشرح.
 - التقييم: هو عبارة اختبار عن لمعرفة مدى استيعاب التلاميذ وتدريبهم على تثبيت المعلومات.
- وهذا ما لاحظناه في مذكرات القسم التحضيري بحيث المعلمة مذكرتها متماشية مع البرنامج وساعدتها في تنظيم وشرح الدرس وكذلك توصيل المعلومات إلى التلاميذ خاصة وأن هذه المرحلة العمرية (4-6 سنوات) جد حساسة واستيعاب الطفل يكون قليل .

في حين معلمة القسم القرآني لا تعطي أهمية للمذكرات لأن المواد المبرمجة للقسم القرآني لا تستدعي مذكرات وتخطيط إنما هي دروس شفوية تعتمد على الحفظ والتحفيز كما أنه لا يوجد مراقبة أو محاسبة من طرف الوزارة حولها.

فمن خلال مقارنتنا بين مذكرة معلمة القسم التحضيري ومذكرة القسم القرآني توصلنا إلى أن هناك فرق شاسع بينهم بحيث أن معلمة القسم القرآني مذكراتها بسيطة لا تعتمد على النموذج المتبع في إعداد المذكرة لأن أغلب المواد المبرمجة لهم بسيطة وترتكز على الحفظ، أما معلمة القسم

الفصل الثاني: دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

التحضيري فتعتمد على النموذج المتبع في إعداد المذكرة لأن ذلك يساعدها في شرح الدرس وتقديمه وكذلك إلى توصيل المعلومات وريح الوقت،

وهذا الفرق بين المذكرتين يرجع إلى عدة أسباب منها :

1- عدم توفر المراقبة والمحاسبة في المدارس القرآنية على عكس الأقسام التحضيرية التي تخضع إلى المراقبة المستمرة من طرف المفتش التربوي.

2- اختلاف المواد المبرمجة بين القسم القرآني والقسم التحضيري.

3- ضيق الوقت في المدارس القرآنية على عكس المدارس التحضيرية.

خاتمة

خاتمة:

بعد هذه الدراسة حول الموازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم

التحضيرى توصلنا إلى مجموعة من النتائج كالتالى :

* تعليمية اللغة العربية تدرج ضمن التعليمية عموما وتبنت نفس طرائقها ومبادئها وينصب اهتمامها حول تعليم اللغة العربية وتعلمها من خلال مرحلة دراسية معينة من أجل تنمية معارف التلاميذ.

* العملية التعليمية هي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تهدف إلى تلبية الاحتياجات التعليمية.

* تتضمن العملية التعليمية ثلاث عناصر (المعلم، المتعلم، المنهاج).

* المدرسة القرآنية مؤسسة دينية تعليمية تابعة لوزارة الشؤون الدينية تهدف إلى تحفيظ وتلقين مبادئ الدين وتعليم القراءة والكتابة.

* برنامج المدرسة القرآنية موحد بين جميع المدارس يتميز بالمرونة ونشاطاته متمثلة في تحفيظ القرآن الكريم، وتعليم القراءة والكتابة.

* هدف المدرسة القرآنية هي تنمية الجانب الديني وغرس القيم الدينية والتربوية وتحفيظ القرآن إضافة إلى تعليم القراءة.

* القسم التحضيرى مؤسسة تربوية تابعة لوزارة التربية والتعليم مخصص للأطفال الذين تتراوح أعمارهم (5-6 سنوات) تسعى لتشكيل شخصية الطفل وتكوينه للالتحاق بالتعليم الابتدائي.

* برنامج القسم التحضيري مقسم إلى برنامج أسبوعي، شهري، سنوي وهو مجموع الأنشطة التي تشمل المجال التواصلية والعلمي والفني والبدني، التنظيمي كما يتميز بالمرونة وذلك حسب حاجيات الطفل.

* هدف القسم التحضيري هو اكتساب الطفل مجموعة من الخصائص المعرفية والعقلية التي تجعله مستعد للدخول إلى المدرسة وذلك بتعليمية الأساليب الأولى للقراءة والكتابة.

* هناك أوجه اختلاف وتشابه بين برنامج القسم التحضيري وبرنامج القسم القرآني فالأول أوسع وأشمل من الثاني ومواد التدريس المبرمجة مختلفة إلا أن كلاهما يهدفان إلى تعليم الطفل.

* هناك تشابه في منهجية التعليم بين معلم القسم التحضيري ومعلم القسم القرآني فالثاني مذكراته بسيطة لا تعتمد على منهجية إعداد المذكرات، عكس الأول مذكراته مفصلة ومتماشية مع البرنامج. وفي الختام نأمل أن نكون قد أسهمنا في تقديم نظرة حول كيفية تعليمية اللغة العربية في القسم التحضيري والمدرسة القرآنية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر والمراجع:

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1.
2. أبو القاسم الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1.
3. مراد سهام، معجم مصطلحات التربية والتعليم، 2015 م.
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1998م.
5. احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2009 م.
6. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2007م.
7. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي، أسسه، مناهجه، وأساليبه، إجراءاته، المؤمن للتوزيع، الأردن.
8. رجاء وحيد دويدري، البحث العلمي، أساسياته النظرية وممارسته العلمية، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000م.
9. صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكة، رياض.
10. كمال جاه الله لخضر، مدخل إلى مناهج البحث اللغوي، دار جامعة إفريقيا العالمية للطباعة، الخرطوم، 2016 م

11. محمد دريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العملية التعليمية، قصر الكتاب، البليدة، 2000م.

12. محمد عبد الفتاح الصيرفي، البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر، الاردن، 2002 م.

المجلات والرسائل الجامعية :

المجلات :

1. بلال صبايجي، واقع الطفل قبل السن الإلزامي للتمدرس بالجزائر، مجلة مقاليد، العدد

12، جامعة قصدي مرياح ورقلة، الجزائر، جوان 2017.

2. عبد الحليم مزوز، مرحلة التحضيرية في المدرسة الجزائرية لمحة تاريخية، تعريفها،

وظائفها، مهامها، طفل مرحلة التربية التحضيرية وخصائص النهائية، مجلة السراج في

التربية وقضايا المجتمع، العدد الأول، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، مارس

2017.

3. ليلي سهل، واقع العملية التعليمية بين مطرق القديم وسندان المعاصرة، مجلة المخبر، العدد

العاشر، جامعة بسكرة، الجزائر، 2014.

الرسائل الجامعية :

1. بوصاص فاطمة الزهراء، تقييم التربية التحضيرية الملحقة بالمدرسة الابتدائية في الجزائر،

دراسة ميدانية وفق مؤشرات نظرية وتطبيقية، بمدينة قالمة أنموذجا، لنيل شهادة

الماجستير، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، كلية العلوم الإنسانية والعلوم

الاجتماعية، جامعة منتوري، قسنطينة.

2. زيرق دحماني، دور المدرسة القرآنية في تنمية القيم الاجتماعية للتلميذ دراسة ميدانية بمدينة الجلفة، لنيل شهادة الماجستير، علم اجتماع التربية، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2011/2012.
3. ليلي مسية، تعليمية اللغة العربية من خلال النشاط غير الصنفي دراسة وتقييم لدى تلاميذ الثالثة متوسط، رسالة ماجستير، قسم اللغة وآدابها، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2009/2010.
4. وهيبة العايب، التربية التحضيرية في المدرسة القرآنية وتأثيرها على مهارتي القراءة والكتابة دراسة وصفية مقارنة، لنيل شهادة الماجستير، الدراسات اللغوية التطبيقية، قسم اللغة وآدابها كلية الأدب واللغات، جامعة الجزائر، يوسف بن خدة، 2004/2005.

المنشورات الوزارية:

1. اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية أطفال (5-6 سنوات)، 2004.
2. بوسايد ليلا، مذكرات القسم التحضيري.
3. مذكرات المدرسة القرآنية الأمير عبد القادر.
4. اللجنة الوطنية للمناهج، المرجعية العامة للمناهج، الجزائر، مارس 2009.

الفهرس

الفهرس:

مقدمة أ

الفصل الأول: مفاهيم نظرية حول تعليمية اللغة العربية بين المدرسة القرآنية والقسم التحضيرى.

- تمهيد

1 - التعليمية، مفهومها، العملية التعليمية، عناصرها ص 06

1-1- مفهوم التعليمية ص 06

1-2- مفهوم تعليمية اللغة العربية.....ص 09

1-2- مفهوم العملية التعليمية ص 10

2- المدرسة القرآنية ص 12

1-2- مفهوم المدرسة القرآنية ص 12

2-2- برنامج المدرسة القرآنية ص 13

3-2- أهداف المدرسة القرآنية ص 15

3- القسم التحضيرى ص 17

1-3- مفهوم القسم التحضيرى ص 17

2-3- برنامج القسم التحضيرى ص 18

3-3- أهداف القسم التحضيري ص 21

الفصل الثاني : دراسة موازنة بين تعليمية اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري

- تمهيد

1- أدوات وإجراءات الدراسة التطبيقية ص 26

1-1- المنهج المستخدم ص 26

1-2- وسائل جمع البيانات ص 27

1-3- تحديد العينة ص 29

2 - عروض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة ص 31

1-2- جدول المقارنة بين برنامج المدرسة القرآنية وبرنامج القسم التحضيري ص 31

2-2- جدول المقارنة بين الوسائل التعليمية في القسم التحضيري والمدرسة القرآنية ص 41

2-3 - جدول المقارنة بين منهجية معلم المدرسة القرآنية ومعلم القسم التحضيري ص 44

2-4- جدول المقارنة بين مذكرات اللغة العربية في المدرسة القرآنية والقسم التحضيري .. ص 46

- خاتمة ص 58

قائمة المصادر والمراجع ص 60

الفهرس.....ص 64